روائع النشر

لفضائل العشر

(عشر ذي الحجة)

الطبعة الأولى ١٤٤٤هـ

الإصدار (٢٤)

إعداد راجي عفو ربه

محب الدين علي بن تقي آل حمد

قوم أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

نون
لعلوم القرآن والسنة وتحقيق التراث

أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
Al Rowaq Archaeological Academy for Scientific Rooting

أكاديمية الرواق للتأصيل العلمي
Al-rowaq Academy for scientific rooting
تأسست عام 2019م

وَبِهِ ثِقَتِي

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ يَا كَرِيمُ

الرواق الأثري
الأكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
Al Rowaq Archaeological Academy for Scientific Rooting
مركز (نون) لعلوم القرآن والسنة وتحقيق التراث
الطبعة الإلكترونية الأولى
١ ذي القعدة ١٤٤٤هـ
الإصدار (٢٤)

"وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ السَّبَبَ فِي امْتِيَازِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ لِمَكَانِ اجْتِمَاعِ أُمَّهَاتِ الْعِبَادَةِ فِيهِ وَهِيَ الصَّلاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالْحَجُّ وَلا يَتَأَتَّى ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ ."

فتح الباري، لابن حجر العسقلاني.

الحمد لله الذي لا تعد في البرية نعمه، ولا يحصى في الخلائق فضله وكرمه، وسع كل شيء برحمته، وعمَّ كل شيء بعدله.

رحيم رحمن، جزيل العطايا والإحسان، خلق الإنسان علمه البيان، شرع لنا دينا قويما لا يضاهى على مر العصور والأزمان، وأرسل إلينا خير رسله وآتاه الحكمة والقرآن.

وصلى الله على من بعثه ربه هاديا ومبشرًا ونذيرًا بخير هدى وأفصح لسان، وبعد.

❁ الحمد لله القائل : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ [1] ، فجملة الأشهر الهلالية اثنا عشر شهرا، تبدأ بمحرم وتنتهي بذي الحجة.

❁ اصطفى الله منها أربعة فحرمها – أي عظمها وشدد على انتهاك الحرمات فيها أشد مما حرم في غيرها - ، روى البخاري ومسلم من حديث أَبِي بَكْرَةَ، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ الله السماوات وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حرم، ثلاث متواليات: ذو القعدة وذو الحجة وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ» [2].

❁ وأنعم الله على عباده فيها فوهبهم منحته وأكرمهم بمنته، فاختص منها أياماً مباركةً تُضاعف فيها الحسنات، وتُرفع فيها الدرجات، وتُقال فيها العثرات، تُغفرُ فيها ذنوبهم وتُمحى فيها سيئاتهم،

---

١. التوبة : ٣٦ .

٢. البخاري ومسلم ، واللفظ للبخاري.

ويعودون بعدها مجبورين، مغفورة ذنوبهم، صحائفهم بيضاء كما ولدتهم أمهاتهم.

❁ ﴿لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ﴾ [1]،

إنها أيام عشر ذي الحجة –مذهب الشافعي رحمه الله–،وهي العشر المباركة التي أقسم الله بها لفضلها ولعظيم منزلتها عنده ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [2].

❁ وما ذاك إلا لكونها أياماً عظيمةً، الخير فيها عميم والعفو فيها جسيم، والنفحات فيها تترى، قد اجتمع فيها من الخير الكثير، قال ابن حجر في الفتح: "**وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ السَّبَبَ فِي امْتِيَازِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ لِمَكَانِ اجْتِمَاعِ أُمَّهَاتِ الْعِبَادَةِ فِيهِ وَهِيَ الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالْحَجُّ وَلَا يَتَأَتَّى ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ**" [3].

❁ وقد امتنَّ الله على عبدهِ بجمع جزءٍ صغيرٍ في فضل عشر ذي الحجَّة، فاستعنتُ الله تعالى ووسمته بـ (**روائع النشر لفضائل العشر**)، ضَمَنْتُهُ جملة من الأحاديث – الصحيحة المسندة– الواردة في فضلها، وشَرُفتُ بعزوها إلى مشايخي الكرام، ومن ثمَّ إلى النبيّ ﷺ، سائلاً الله أن يرزقنا الإخلاص، وأن ينفع به ويكتب له القبول.

رب يسر وأعن يا كريم.

كتبه

محب الدين علي ابن تقي آل حمد

---

١. الحج: ٢٨.

٢. الفجر: ٢.

٣. فتح الباري لابن حجر العسقلاني.

باب ما جاء في عشر ذي الحجة

وقوله تعالى: ﴿لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ﴾ [1]

الحديث ١

أخبرنا به – إجازة إن لم يكن سماعاً – فضيلة الشيخ المسند:

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشميّ حفظه الله، عَنْ وَالِدِه عَبْدِ الحَقّ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيِّ، عَنْ أحْمدَ بنِ عَبْدِ اللهِ البَغْدَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبَّاسِ بنِ عَبْدِالرَّحمنِ، عَنِ الإمَامِ مُحمَّدِ بنِ عَليّ الشَّوْكانيِّ، عنْ عَبْدِالقَادِرِ بنِ أحمَدَ الكَوْكَبَانيِّ، عَنْ عَبْدِ الخَالقِ بنِ أبي بَكْرٍ المَزْجَاجِيِّ، عَنْ إبْراهِيْمَ بنِ حَسَنَ الكُرْدِيِّ، عَنْ مُحمَّدِ بنِ العَلاءِ البَابليِّ، عن سَالمِ بنِ مُحمَّدٍ السَّنْهُوْرِيِّ، عَنْ مُحمَّدِ بنِ أحْمدَ الغَيْطِيِّ، عَنْ زَكَرِيَّا الأنْصَارِيِّ، عَنِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ العَسْقَلانيِّ، عَنْ أبي حَفْصٍ المَرَاغِيِّ، عَنِ الفَخْرِ ابنِ البُخَارِيِّ، عَنْ عُمَرَ بنِ طَبَرْزَدْ البَغْدَادِيِّ، عَنْ إبْرَاهِيْمَ بنِ مُحمَّدٍ الكَرْخِيِّ، عنِ الخَطِيْبِ البَغْدَادِيِّ، عَنْ كَرِيْمَةَ بِنْتِ أحْمدَ المَرْوَزِيَّةِ، عَنِ الكُشْمِيْهَنِيِّ، عَنِ الفَرَبْرِيِّ، عَنْ **الإمَام مُحمَّدُ بنُ إسْماعِيْلَ البُخَارِيُّ** رحمه الله. [2]

قال الإمام البخاريُّ رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ». قَالُوا: وَلا الْجِهَادُ؟ قَالَ: «وَلا الْجِهَادُ، إِلا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ». [3]

---

١. الحج: ٢٨.

٢. وبهذا الإسناد أروي عنه صحيح البخاري - سماعا لأغلبه وإجازة لباقيه-.

٣. رواه البخاري، واللفظ له، ورواه الإمام أحمد في المسند، و أبو داود، و ابن ماجه والترمذي، وغيرهم.

شرح الحديث:

الله لطيف بعباده، رحيم بهم، يَعْلَمُ ضعفهم، فأكرمهم بمكرمات جليلة، ومنها أن فتح لهم أبواب الخير، ومنحهم فضله العميم فضاعف لهم الأجور في أوقات معلومة، ومنها أيام عشر ذي الحجة.

إنها أيَّامٌ مباركةٌ، العمل الصالح فيها يضاعف أجره، ولا يقارن بالعمل الصالح في غيرها من الأيام، حتى أنه لا يعدلها ولا يضاهيها أي عمل ولا حتى الجهاد في سبيل الله - ذروة سنام الإسلام- ، إلَّا رجل خرج بماله ونفسه يرجو إعلاء كلمة الله ونشر دينه، فلم يرجع من ذلك بشيء.

❁❁❁❁❁

الفوائد:

- بيان فضل عشر ذي الحجة.
- فضل العمل الصالح فيها.
- وأنَّه يَفْضلُ على العمل في غيرها، عدا الاستشهاد في سبيل الله.
- تعظيم قدر الجهاد والاستشهاد في سبيل الله.
- « يُخَاطِرُ » من المخاطرة، أي: يجاهد العدو بنفسه وسلاحه وجواده، يُوردُ نفسه الخَطَرَ في سبيل الله، فيَسلم أو لا يَسلم.

قيم الأكاديمية
محب الدين على ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م

باب ما جاء في يوم عرفة

وقوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ (١)

الحديث ٢

أخبرني به – إجازةً – فضيلة الشيخ المسند:

غلام رحمتي رحمه الله، عن محمد إدريس الكاندهلويِّ، عن خليل أحمد السهارنفوريِّ، عن عبد القيوم البدهانويِّ، عن الشاه محمد إسحاق الدهلويِّ، عن عبد العزيز الدهلويِّ، عن والده الشاه ولي الله الدهلويِّ، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكورانيِّ، عن والده إبراهيم الكورانيِّ، عن الشيخ السلطان بن أحمد المزاحيِّ، عن أحمد شهاب الدين السبكيِّ، عن النجم الغيطيِّ، عن زكريا الأنصاريِّ، عن أبي النعيم رضوان بن محمد العقبيِّ، عن محمد بن محمد بن عبد اللطيف الربعيِّ، ومحمد بن محمد الدجويِّ، عن عبدالرحمن بن محمد المقدسيِّ، عن أحمد بن عبد الدائم المقدسيَّ، عن محمد بن علي بن صدقة الحرانيِّ، عن محمد بن الفضل الفراويِّ، عن عبد الغافر بن محمد الفارسيِّ، عن محمد بن عيسى الجلوديِّ، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوريِّ، **عن الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوريِّ** رحمه الله. (٢)

---

١. المائدة: ٣.

٢. وبهذا الإسناد أروي عنه صحيح مسلم- إجازة-.

قال الإمام مسلم رحمه الله:

حدثنا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يُوسُفَ يَقُولُ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ» [1].

❁❁❁❁❁

شرح الحديث:

يوم عرفة يوم عظيم القدر، ينظر الله فيه إلى عباده وقد أتوه من كل فج عميق، شعثا غبرا، تاركين ديارهم وأحبابهم، يرجون رحمته سبحانه، فيدنو منهم ويتقرب إليهم، ويباهي ويفاخر بهم ملائكته، ويمنحهم رضاه ومغفرته، ولا يردهم خائبين، بل يؤوبون بخيري الدنيا والآخرة ،مغفورة ذنوبهم، نقية سجلاتهم كما ولدتهم أمهاتهم.

❁❁❁❁❁

الفوائد:

- في الحديث بيان فضل يوم عرفة.
- وفيه أن الله سبحانه يدنو من أهل عرفة – دُنواً يليق بجلاله- .
- وفيه أن الله يباهي ملائكته بأهل عرفات.
- وفيه إثبات صفة الكلام لله سبحانه.

---

١. رواه مسلم .

الحديث ٣

✍ **أخبرنا به – إجازة - فضيلة الشيخ المسند:**

محمد إسرائيل الندويّ رحمه الله، عن عبدالحكيم الجيوريِّ ، عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق الدهلويِّ، عن الشاه عبدالعزيز بن ولي الله الدهلويِّ، عن أبيه، عن أبي طاهر الكُورانيِّ، عن حسن العجيميِّ، عن محمد بن العلاء البابليِّ، عن سالم بن محمد السَّنهوريِّ، عن النجم الغيطيِّ، عن عبد الحق السنباطيِّ، عن محمد بن عمر بن حصن الملتوتيِّ، عن أحمد بن الحسن السويداويِّ، عن عبد العزيز بن عبد القادر الربعيِّ، عن الفخر بن البخاريِّ، عن ابن طبرزد، عن أبي الفتح عبد الملك الكروخيِّ، عن محمود الأزديِّ، عن عبدالجبار الجراحيِّ، عن أحمد المحبوبيِّ، عن **الإمام أبي عيسى الترمذيِّ** رحمه الله.[1]

✍ **قال الإمام الترمذيِّ** رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » [2].

❁❁❁❁❁

١. وبهذا الإسناد أروي عنه سنن الترمذي- إجازة- .

٢. الترمذي– حسن – .

شرح الحديث:

يرشدُ النَّبيُّ ﷺ إلى موطن عظيم من مواطن استجابة الدعاء حيث وصفه بالخَيريَّة، وهو يوم عرفة حيث يتنزل الرحيم جلَّ جلاله فينظر إلى عباده بعين الرضا والمحبة فيتقبَّل مسعاهم ، ويجيب دعواهم، ويغفر ذنوبهم، كما يرشد إلى خير ما يقال: وهي كلمة التوحيد.

فهو يوم جليل يُعظَّمُ فيه الله سبحانه ويُمجَّدُ.

❁❁❁❁❁

الفوائد:

- بيان فضل يوم عرفة.
- بيان فضل الدعاء فيه.
- بيان أن خير ما ينطق به لسان في هذا اليوم، وفي كل يوم هو توحيد الله سبحانه.

جمعية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
أكاديمية
محب الدين علي ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م
Al-rowaq Academy for scientific rooting

الحديث ٤

وبالإسناد السابق إلى الإمام مسلم ، قال رحمه الله :

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ :

"جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ مَعْشَرَ الْيَهُودِ، لاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. قَالَ: وَأَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا﴾ فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لأَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ، نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ."[1]

شرح الحديث:

في هذا الأثر عن التابعي يروي أن يهوديا جاء إلى أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه – جاء في تفسير الطبري أنه كعب الأحبار قبل إسلامه- يقول له: إن آية جاءت في كتابكم لو أنها نزلت علينا لجعلنا يوم نزولها عيدا عندنا، تكريما وتقديرا لفضلها، وهي آية : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ...﴾ كما ذكر حين سأله عمر رضي الله عنه، لما فيها من إتمام الله لنعمه على عباده بإكمال الدين، وفتح مكة، ودحر لعبادة الأصنام، فقال له عمر رضي الله عنه، إنهما عيدان وليس عيد واحد، نزلت يوم عرفة وهو عيد، وكان يوم جمعة وهو أيضا عيد.

١. رواه مسلم .

الفوائد:

- بيان فضل هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾.
- بيان فقه عمر رضي الله عنه.
- بيان أن أعياد المسلمين ليست بالرأي.
- بيان كمال الدين وتمامه.

أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
قيم الأكاديمية
محب الدين على ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م
Al-rowaq Academy for scientific rooting

الحديث ٥

✍ **أخبرنا به – إجازة - فضيلة الشيخ المسند:**

حسان أحمد المظاهريّ رحمه الله، عن محمد يونس الجونفوريّ، عن أمير أحمد الكاندهلويّ، عن منظور أحمد السهارنفوريّ، عن ثابت علي البُرقاضويّ، عن محمد مظهر النانوتويّ، عن مملوك علي، عن رشيد الدين الدهلويّ، عن الشاه عبد العزيز عن الشاه ولي الله، عن أبي طاهر، عن أبيه إبراهيم بن حسن الكورانيّ، عن أحمد القشاشيّ، عن أحمد بن عبدالقدوس الشناويّ، عن الشمس محمد بن أحمد الرمليّ، عن زكريا بن محمد الأنصاريّ، عن الحافظ ابن حجر العسقلانيّ، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقيّ، عن أبي العباس الحجار، عن الأنجب بن أبي السعادات، عن الحافظ أبي زرعة طاهر ابن طاهر المقدسيّ، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزوينيّ، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القان، عن **الإمام أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينيّ** رحمه الله.[1]

✍ **قال الإمام ابن ماجه** رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالَّتِي بَعْدَهُ.»[2]

❁❁❁❁❁

١. وبهذا الإسناد أروي عنه سنن ابن ماجه -سماعا لبعضه وإجازة لباقيه-.

٢. سنن ابن ماجه– صحيح –.

شرح الحديث:

ليوم عرفة مكانة وفضل كبير و قَدْرٌ عظيم لما فيه، من إظهار العبودية والانكسار لله تعالى، واللهج بالدعاء، ونزول الله تعالى ودُنوه، وتنزل الرحمات وكثرة ما يَعْتِقُ اللهُ فيه من الناس.

ومن فضائله أن صيامه تُكفر ذنوب سنة مضت وسنة قادمة.

❁❁❁❁❁

الفوائد:

- في الحديث فضل يوم عرفة.
- وفضل صيامه.
- وأنَّ صيامه يكفر سنتين، سنة مضت وسنة قادمة.

قيم الأكاديمية
محب الدين على ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م

باب ما جاء في يوم النَّحْرِ

وقوله تعالى: ﴿وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ﴾ [1]

الحديث ٦

أخبرنا به – إجازة – فضيلة الشيخ المسند:

عبد الحميد بن غلام رحمتي رحمه الله، عن والده غلام رحمتي، عن محمد إدريس الكاندهلويِّ، عن خليل أحمد السهارنفوريِّ، عن محمد مظهر، عن محمد إسحاق الدهلويِّ، عن عبد العزيز الدهلويِّ، عن أبيه، عن أبو طاهر بن إبراهيم الكورانيَّ ، عن الحسن العجيميِّ، عن محمد بن العلاء البابليِّ، عن سالم السهنوريِّ، عن النجم الغيطيِّ، عن زكريا الأنصاريِّ، عن أبي إسحاق بن صدقة الحنبليَّ، عن أبي حفص عمر بن عبد المحسن بن رزين ، عن أبي المحاسن يوسف بن عمر بن الحسين الختنيِّ، عن أبي الفضل محمد بن محمد البكريِّ، عن عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ الحنبليِّ، عن أبي البدر إبراهيم ابن محمد الكرخيِّ، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغداديِّ، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشميِّ، عن أبي عمر محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤيِّ، عن الإمام **أبي داوود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستانيِّ** رحمه الله. [2]

---

١. التوبة: ٣.

٢. وبهذا الإسناد أروي عنه سنن أبي داود– سماعا لبعضه و إجازة لباقيه –.

قال الإمام أبو داود رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، (ح) وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، وَهَذَا لَفْظُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُحَيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، عَنِ ﷺ قَالَ:

«**إِنَّ أَعْظَمَ الأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ**» (١).

❁❁❁❁❁

شرح الحديث:

يوم النَّحْرِ: هو يوم العيد – العاشر من ذي الحجة- وسُمي كذلك لأن فيه يبدأ الحجاج بنحر هديهم ، كما يشاركهم في ذلك غير الحجاج فينحرون أُضْحياتهم.

ويوم القَرِّ: هو ثاني أيام العيد – الحادي عشر من ذي الحجة– وسمي كذلك لأن الحجاج يَقِرُّون فيه بمنى، بعد أن قاموا بأعمال اليوم الأول.

❁❁❁❁❁

الفوائد:

- فضل يوم النَّحْرِ.
- فضل يوم القَرِّ.
- تعظيم الله لهذه الأيام.

١. سنن أبي داود، صحيح .

الحديث ٧

وبالإسناد السابق إلى الإمام البخاري، قال رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: " **كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ الْعِيدِ، حَتَّى نُخْرِجَ الْبِكْرَ مِنْ خِدْرِهَا، حتى تخرج الْحُيَّضَ، فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ، فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ، وَيَدْعُونَ بدعائهم، يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته.** " (١).

❁❁❁❁❁

شرح الحديث:

من السنة خروج الناس كلهم لصلاة العيد رجالا ونساء، كبارا وصغارا، وذلك رجاء الخير العظيم الذي يعمُّ المسلمين في ذلك اليوم، ورغبة في العمل الصالح، من صلاة وتكبير ودعاء.

قيم الأكاديمية
الدين على ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م
Al-rowaq Academy for scientific rooting

❁❁❁❁❁

الفوائد:

- أم عطية: هي الصحابية الجليلية " نُسيبة" .
- خدرها: الخدر هو ستر في ناحية البيت.
- الحُيض: جمع حائض، وهي المرأة التي أصابها الحَيض.
- مشروعية التكبير.
- مشروعية خروج الحائض مع المسلمين، ولكن تعتزل المصلى، وذلك إما :
  - لتنزيه محل العبادة.
  - أو كراهة أن يجلس من لا يصلي مع المصلين .
- جواز ذكر الله للحائض.

---

١. رواه البخاري .

باب ما جاء في التَّكبير

الحديث ٨

أخبرني به – إجازة – فضيلة الشيخ الدكتور المسند:

ذياب بن سعد آل حمدان الغامديُّ حفظه الله ، عن شيخه عَبْدِ الفَتَّاحِ بنِ حُسَيْن رَاوَه رحمه الله، عَنْ عُمَرَ بنِ حَمْدَانَ المَحْرَسِيِّ ، وهُو عَنْ أبي النَّصْرِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ القَادِرِ الخَطِيْبِ، عَنْ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الغَنِيِّ الغَزِّيِّ، عَنْ مُصْطَفى بنِ مُحمَّدٍ الرَّحْمتِيِّ، عَنْ عَبْدِ الغَنِي بنِ إسْماعِيْلَ النَّابُلُسِيِّ، عَنِ النَّجْمِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدِ الغَزِّيِّ، عَنْ أبِيْه البَدْرِ الغَزِّيِّ، عنْ زَكَرِيَّا بنِ مُحمَّدٍ الأنْصَارِيِّ، عَنْ الحَافظِ ابنِ حَجَرٍ العَسْقَلانيِّ، عَنْ أبي حَفْصٍ المَرَاغِيِّ، عَنِ الفَخْرِ ابنِ البُخَارِيِّ، عَنْ أبي عَليٍّ حَنْبَلِ بنِ عَبْدِ اللهِ الرَّصَافِيِّ، عَنْ هِبَةِ اللهِ بنِ مُحمَّدٍ الشَّيْبَانيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَليٍّ التَّمِيْمِيِّ، عَنْ أبي بَكْرٍ أحمَدَ بنِ جَعْفَرَ بنِ حَمدَانَ القَطِيْعِيِّ، عنْ أبي عَبْدِالرَّحمَنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الإمَامِ أحمَدَ، عَنْ أبِيْه **الإمام أحمَدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ** رحمه الله.[1]

قال الإمام أحمد رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

« مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ وَلا أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ الْعَشْرِ، فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ »[2].

❁❁❁❁❁

١. وبهذا الإسناد أروي عنه مسند الإمام أحمد - قراءة لطرفه وإجازة لباقيه-.

٢. مسند الإمام أحمد – صحيح–.

شرح الحديث:

الذِّكرُ مِنْ أعظم العبادات وأجلَّها، وقد رَغَّبَ النَّبيُّ ﷺ فيه خاصة أيام العشر المباركة، لفضيلة هذه الأيام ومحبة الله سبحانه للعمل فيهنَّ، وحثَّ على الإكثار من التكبير والتحميد والتهليل فيها، فهي أعمال يحبُّها اللهُ سبحانه ويُثيب عليها.

❁❁❁❁❁

الفوائد:

- التهليل: هو توحيد الله بقول: لا إله إلا الله.
- التكبير: قول: الله أكبر.
- التحميد: قول: الحمد لله.

قيم الأكاديمية
محب الدين على ابن تقي المصري
Al-rewaq Academy for scientific rooting

الحديث ٩

أخبرنا به – إجازة إن لم يكن سماعا – فضيلة الشيخ المسند:

مصطفى بن أحمد القديميُّ حفظه الله، عن أحمد بن حسن القديميِّ، عن محمد بن عبد القادر القديميِّ، عن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن والده سليمان بن يحيى الأهدل، عن أحمد بن محمد شريف الأهدل، عن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، عن أبي بكر بن علي البطاح الأهدل، عن يوسف بن محمد البطاح الأهدل، عن الطاهر بن الحسين الأهدل، عن عبدالرحمن بن علي بن الديبع، عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاويِّ، عن الإمام ابن حجر العسقلانيِّ قال: أنبأنا أبو علي الفاضليُّ، عن يونس بن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن مكيِّ، عن أبي القاسم بن بشْكُوَال، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عَتاب، أنبأنا أبو عمر بن عبد البر، أنبأنا أبو عمر أحمد بن عبد الله الباجيِّ، عن أبيه، عن عبد الله ابن يونس القبريِّ، عن بقي بن مخلد، **عن الإمام أبي بكر بن أبي شيبة** رحمه الله.[1]

قال الإمام ابن أبي شيبة رحمه الله:

حدَّثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عَنْ الأَسْوَدِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ النَّحْرِ، يَقُولُ:

"اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ"[2].

❁❁❁❁❁

١. وبهذا الإسناد أروي عنه مصنف ابن أبي شيبة- سماعاً لبعضه وإجازة لباقيه-.

٢. رواه ابن أبي شيبة– صحيح – .

شرح الحديث:

يستحب الإكثار من التكبير ورفع الصوت به في أيام العشر فهي عبادة، هكذا كان يفعل الصحابة وسلفهم من بعدهم.

❁❁❁❁❁

فائدة :

- لم يرد في التكبير صيغة معينة عن النَّبيّ ﷺ ، لذا فالأمر في ذلك واسع والله أعلم.
- التكبير في أيام العشر، نوعان:
  - مطلقٌ: ويبدأ من أوَّلِ شهر ذي الحجة إلى نهاية أيام التشريق، في كل وقت منها بدون تقييد، لهذا سُمي مطلقاً.
  - مقيدٌ : ويبدأ من صلاة فجر عرفة، إلى عصر آخر أيام التشريق، وهو مقيدٌ بعقب الصلوات المكتوبة.

قسم التأصيل الشرعي
محب الدين علي ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م
Rowaq Academy for scientific

الحديث ١٠

✍ **أخبرنا به – إجازة – فضيلة الشيخ المسند:**

عبد الرحمن بن محمد عبد الحي الكتاني رحمه الله، وهو عَنْ عُمَرَ بنِ حَمْدَانَ المَحْرَسِيِّ، وهُو عَنْ أبي النَّصْرِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ القَادِرِ الخَطِيْبِ، عَنْ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الغَنِيِّ الغَزِّيِّ، عَنْ مُصْطَفَى بنِ مُحمَّدٍ الشَّامِي الرَّحْمتِيِّ، عَنْ عَبْدِ الغَنِيِّ بنِ إسْماعِيْلَ النَّابُلُسيِّ، عَنِ النَّجْمِ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدٍ الغَزِّيِّ ، عَنْ أبِيْه البَدْرِ الغَزِّيِّ، عَنْ زَكَرِيَّا بنِ مُحمَّدِ الأنْصَارِيِّ، عَنِ الحَافظِ ابنِ حَجَرٍ العَسْقَلانيِّ، قال: أخْبَرنَا الكمَالُ أحمَدُ بنُ عَلي ابنِ مُحمَّدِ ابنِ عَبْدِ الحَقِّ الحنَفِيُّ، أخْبَرنَا جَدِّي لأمِّي الشَّمْسُ مُحمَّدُ بنُ أحمَدَ ابنِ عِليٍّ الرَّقِّيُّ، أخْبَرنَا الفَخْرُ عَلي بنُ أحمَدَ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ ابنِ البُخَارِيُّ، أخْبَرنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ الصَّفَّارُ، أخْبَرنَا عَبْدُ الجَبَّارِ بنُ مُحمَّدٍ الخُوَارِيُّ، عن **الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البَيْهَقِي** رحمه الله.[1]

قيم الأكاديمية
محب الدين على ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م

✍ **قال الإمام البيهقي** رحمه الله:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه.

"كَانَ يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمِنىً فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ، فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ السُّوقِ فَيُكَبِّرُونَ، حَتَّى تَرْتَجَّ مِنىً تَكْبِيرًا وَاحِدًا " [2].

❁❁❁❁❁

١. وبهذا الإسناد أروي عنه السنن الكبرى للبيهقي – إجازة–.

٢. رواه البيهقي في السنن الكبرى، ورواه البخاري معلقا بصيغة الجزم.

شرح الحديث:

روى البخاريُّ في صحيحه - تعليقاً بصيغة الجزم - :

" وَكَانَ عُمَرُ ﷺ يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمِنىً فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ حَتَّى تَرْتَجَّ مِنىً تَكْبِيرًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكَبِّرُ بِمِنىً تِلْكَ الْأَيَّامَ وَخَلْفَ الصَّلَوَاتِ وَعَلَى فِرَاشِهِ وَفِي فُسْطَاطِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَمْشَاهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ جَمِيعًا وَكَانَتْ مَيْمُونَةُ تُكَبِّرُ يَوْمَ النَّحْرِ وَكُنَّ النِّسَاءُ يُكَبِّرْنَ خَلْفَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَيَالِيَ التَّشْرِيقِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ" .

التكبير سنة وشعيرة من شعائر الحج، لذا كان حرص الصحابة على إظهارها والسعي لنشرها وتذكير الحُجَّاجِ بها.

قيم الأكاديمية
محب الدين على ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م

الفوائد:

- مشروعية التكبير في أيام التشريق، وهو عمل السلف، روى ابن رجب في الفتح: " عن ميمون بن مهران، قال: أدركت الناس وإنهم ليكبرون في العشر، حتى كنت أُشبهه بالأمواج من كثرتها".

تتمة

باب ما جاء في أيام التَّشريق

وقوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾[1]

الحديث ١١

وبالإسناد السابق إلى الإمام مسلم، قال رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَهُ وَأَوْسَ بْنَ الْحَدَثَانِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَنَادَى:

«**أَنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلا مُؤْمِنٌ، وَأَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**.»[2].

❁❁❁❁❁

شرح الحديث:

بعث النَّبيُّ ﷺ الصحابي كعب بن مالك وأوس بن الحدثان رضي الله عنه وأمره أن ينادي في الحجيج أيام منى، أنَّ الجنَّة لا يدخلها إلا مؤمن بالله تعالى مصدق بنبيه ﷺ ، كما أن أيام التشريق لا يصح صومها فهي أيام أكل وشرب وذكر لله تعالى.

قال القرطبي في المفهم: " وإنما أمر ﷺ أن يُنادى في الموسم: (لا يدخل الجنَّة إلا مؤمن)؛ ليسمع من لم يحضر خطبة النبي ﷺ ، وليسمع من كان هنالك من المنافقين، حتى يحققوا إيمانهم، ويجددوا يقينهم " .

❁❁❁❁❁

---

١. البقرة: ٢٠٣.

٢. رواه مسلم .

الفوائد:

- الجنة طيبة لا تدخلها إلا نفس طيبة، تُقِرُ بتوحيد الله .
- أيام التشريق: هي ثلاثة أيام بعد يوم النحر- العيد- .
- التشريق: هو تقديد اللحم – أي تجفيفه- .
- لا يصح صيام أيام التشريق، ويستثنى من ذلك المتمتع والقارن إذا لم يجد الهدي ولم يتمكن من صيام ثلاثة أيام في الحج قبل العيد- جاز له الصوم أيام التشريق-.

قيم الأكاديمية
محب الدين على ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م
Al-rowaq Academy for scientific rooting

الخاتمة

أختم بقول الإمام ابن رجب الحنبلي رحمه الله :

" وإذا كان العمل في أيام العشر أفضل وأحب إلى الله من العمل في غيره من أيام السنة كلها صار العمل فيه وإن كان مفضولا أفضل من العمل في غيره وإن كان فاضلا، ولهذا قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال: "ولا الجهاد" ثم استثنى جهاداً واحداً هو أفضل الجهاد فإنه ﷺ سُئل: أي الجهاد أفضل قال: "من عقر جواده وأهريق دمه وصاحبه أفضل الناس درجة عند الله" (١).

قيم الأكاديمية
محب الدين علي ابن تقي المصري
تأسست عام 2019م
Al-rowaa Academy for scientific rooting

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصَّالحاتُ، الحمد لله على التَّمامِ، وأسأله سبحانه أن يجعله خالصاً لوجهه، وأن ينفع به.

قال به وكتبه

خادم القرآن والسنة

حَامِدًا مُصليًا وَشَاكِرًا

وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْهُ، مَسَاءَ الْخَمِيْسِ.

الْمُوَافِقِ: للثاني عشر مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لعَامِ ١٤٤٤هـ.

---

١. لطائف المعارف، لابن رجب الحنبلي .

الأكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
Al Rowaq Archaeological Academy for Scientific Rooting

مركز نون لعلوم القرآن والسنة وتحقيق التراث